

صحيفة إسرائيلية: نتياهو كان على علم بالانقلاب في الاردن وأمل بالإطاحة بعبد الله الثاني



04 إبريل 2021 - 08:22

أفادت صحيفة إسرائيلية اليوم، الأحد، بأن رئيس الحكومة، بنيامين نتياهو، كان على علم بالأحداث الجارية من وراء الكواليس في الأردن، في الأيام الماضية، وحملة الاعتقالات في أوساط مقربين من الأمير حمزة، أخ الملك عبد الله الثاني، على خلفية اتهامات بمحاولة انقلاب والإطاحة بالملك، التي تم الكشف عنها أمس.

ووفقا لمحللة الشؤون العربية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، سمدار بييري، فإنه "يتضح الآن بما لا يقبل الشك أن نتياهو، وليس هو فقط، كان على اطلاع واسع على ما يُشغل الملك عبد الله في الأسابيع الأخيرة. لماذا، على سبيل المثال، كان مهما له (للملك عبد الله) أن يمنع نقل رئيس حكومة إسرائيل جوا إلى الخليج الفارسي.

وأضافت بييري أن "عمان، بأوضح الكلمات، تشتهر بنتياهو، الذي كان سيسعده التخلص من عبد الله 'الملك الأخير' وأن يرى مكانه حاكم أردني آخر. كما أنه ليس مؤكدا أن نتياهو يوجّه مخططاته إلى شخص من العائلة المالكة. ومن الجائز جدا أن يكون عسكريا رفيعا أيضا".

وتابعت بييري أنه "وفق اشتباه آخر في القصر الملكي، نتياهو لم يكلف نفسه أيضا بالحفاظ على سرية أفضلياته وشارك السر مع أصدقائه الجدد في الخليج".

وأشارت بييري إلى "أهمية أنه رغم القطيعة السياسية والغضب الشخصي الذي أعلن عنه الملك عبد الله تجاه نتياهو، منذ سنتين، حرص على أن ينقل ضباط الجيش عند الحدود الطويلة بين الدولتين رسالة إلى نظرائهم الإسرائيليين بأن 'الأمر تحت السيطرة'".

وأضافت بييري: "بكلمات بسيطة، حتى لو سارعوا في الموساد وبعثة شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إلى إبلاغ نتياهو بما يجري وراء الكواليس في المملكة أثناء حدوثه، فإن عبد الله لم يعد يثق بأي أحد، لا على رئيس الحكومة الإسرائيلية، ولا على جيرانه في الدول العربية، ويتضح أيضا، لا على أشقائه في العائلة المالكة".

واعترفت بييري أن العائلة المالكة تعمدت إصدار التقارير الإخبارية غير الدقيقة التي ترددت في الأردن حول الاعتقالات وهوية المشتبهين، لأنه "مريح للعائلة المالكة نشر أنصاف حقائق من أجل إبقاء منتبئتها في العراق والسعودية و الخليج في شبه ظلام. لكن لا شك بأن لكل واحد من الأطراف، وإسرائيل أيضا، يوجد مبعوث خاص يتواجد قريبا من الأحداث في عمان ويرسل تقارير إلى بلده".

وأعلن عبد الله الثاني أمس أنه باق في الحكم "وسيوافقه عبء اللاجئين، الحراسة المشددة"، بحسب بييري التي أضافت أن الملك "يتجه الآن إلى التعاون الاقتصادي مع سورية".

والأردن، أختنا الصغيرة والمتعثرة، لم تجد ولو شريكا واحدا يساعدها على النهوض. والآن، نحن نضيف تهديدا شخصيا آخر داخل العائلة، والقصة بعيدة عن نهايتها".